

نقل اللغة في البيئة اللغوية وعلاقته في تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني

العلي بمعهد الأزهار لوبوك لينجو

Mursyidah, Jumhur, Ami Rahmat

UIN Raden Fatah Palembang

Email: mursyidah_uin@radenfatah.ac.id

Email: jumhur_uin@radenfatah.ac.id

مستخلص البحث

المشكلة عن استخدام اللغة العربية موجودة في معهد الأزهار، هذه المشكلة تسمى نقل اللغة، هو أن القواعد التي توجد في أداء اللغة المتوسطة تتأثر بقواعد اللغة الأصلية أو اللغة الأولى، هذه الأخطاء تسبب سوء تفاهم في التكلم باللغة العربية، وهذه تشجع الباحث إجراء البحث في معهد الأزهار. غرض هذا البحث معرفة الأخطاء من نقل اللغة، وجهود التي يمكن القيام بها لتقليل مشكلة نقل اللغة، وعلاقة نقل اللغة لتعلم اللغة العربية. وهذا البحث بحث ميداني. دلت نتيجة هذا البحث على أن الأخطاء من نقل اللغة هي عندما تكون الترجمة بين الإندونيسية والعربية لهما قواعد مختلفة وهذا يشمل أخطاء لغوية ويسمى نقل سلمي. وجهود التي يمكن القيام بها لتقليل مشكلة نقل اللغة منها ان يسجع المشرف التلاميذ لكي يلازموا اللغة العربية في كلامهم اليومية، وإصلاح اللغة، وتزويد المفردات، واللوح الحائطية لإصلاح اللغة، ولوح المفردات، وتوفير كتب العربية، وأنشطة التي تتعلق باللغة العربية. وعلاقة نقل اللغة لتعلم اللغة العربية هي إذا حدث نقل سلمي للغة، فسوف يصعب التلاميذ لتعلم اللغة العربية، ولكن، إذا حدث نقل إيجابي، فسوف يسهل التلاميذ لتعلم اللغة العربية.

الكلمة الأساسية: نقل اللغة، البيئة اللغوية، تعليم اللغة العربية

المقدمة

تعليم اللغة العربية يحتاج اليه لكي يستطيع الشخص أن يتكلم جيدا وصحيحا مع أصحابه في بيئته، شفها وكتايبا، والهدف من ذلك هو إتقان علوم اللغة العربية، مثل المطالعة و المحادثة والإنشاء والنحو والصرف، من أجل اكتساب مهارات لغوية التي تشمل بأربعة جوانب، هي: مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.

تختلف اللغة العربية عن اللغة الإندونيسية اختلافا كبيرا، خاصة في بنية الجملة وقواعدها. في شكل الفعل، تشير اللغتان إلى اختلاف بعيد، حيث يتم التعبير عن الأفعال في الزمان الماضي تستعمل الكلمة "sudah makan"، بينما في اللغة العربية لا يتم استخدامها، يكفي باستخدام الكلمة أكل،

ثم في ذكور الأسماء ، تختلف هاتان اللغتان كثيرا جدا ، مثالا على ذلك بكلمة murid، ويكون murid-murid عند تغييرها إلى صيغة الجمع، بينما في اللغة العربية لا تحتاج إلى إعطاء التكرار الكلمات التي تشير إلى صيغة الجمع ،

فغيرت ببساطة من كلمة تلميذ إلى تلاميذ. فبعض هذه الاختلافات تُظهر أن اللغة العربية والإندونيسية تختلف كثيرا وغير يسير، ولذلك فإن التعليم يختلف أيضا باختلاف كبير. دراسة اللغة الأجنبية ليست سهلة كما دراسة لغة الأم ، وأيضا أن طريقة التعلم فريق بين اللغتين ، فإنه يسبب الصعوبات والإلتباس للتلاميذ في تعلم اللغة الأجنبية أو اللغة العربية. في هذا الحال سيحدث نقل اللغة، هو أن القواعد التي توجد في أداء اللغة المتوسطة تتأثر بقواعد اللغة الأصلية أو اللغة الأولى (Ainin, 2011, hlm. 6) الحجة منها لأن التلاميذ لديهم لغة الأم في الذهن ، وعندما يتعلمون لغة أجنبية، سيحدث اختلاط وتداخل بين اللغة الأم واللغة الأجنبية التي تعلموها، وبالتالي سيكون هناك نقل اللغة ، أي اللغة العربية التي يتحدث بها التلاميذ بل يتأثر بعناصر وقواعد اللغة الأم، كلماتها عربية ، لكن القواعد لا تزال تستخدم قواعد اللغة الإندونيسية.

والآخر يسبب نقل اللغة يرجع إلى عادات التلاميذ في تكلم اللغة الأم. هذا يحدث عندما لم يكن التلاميذ ماهرون في تحكم اللغة التي يستخدمها، وأيضا بسبب لم يتصل التلاميذ بالدرجة الجيدة في اللغة العربية التي يدرسها. وهذا ما يجعل التلاميذ يجدون صعوبة في استخدام اللغة

العربية، وهذا ما يجعل التلاميذ استعارة أو استخدام عناصر اللغة التي توجد في معرفته، هي اللغة الإندونيسية.

هذه الأخطاء التي ذكرت من قبل أن تسبب سوء تفاهم في التكلم باللغة العربية، خاصة عند التحدث مع الناطقين باللغة العربية، سيؤدي ذلك إلى الأخطاء في المعاني. لذلك لا بد لكل نفس أن يعرف الأخطاء الشائعة في التكلم باللغة العربية، وكذلك يجب على التلاميذ أن يعرفوا أسباب التي حدثت هذا الخطأ.

في معهد الأزهر الإسلامي لوبوك لينجو، يجب على التلاميذ أن يتكلموا باللغة العربية في كل أنشطة اليومية، وبهذا الأحوال العربية، فالبيئة في معهد الأزهار تسمى بالبيئة اللغوية. فيما يتعلق بجودة البيئة اللغوية، يؤكد دولاي على أن جودة البيئة اللغوية تلعب دورا مهما في تعيين نجاح التلاميذ في تعلم اللغة الثانية (Dulay, 1982, hlm. 16)

الإطار النظري

نقل اللغة

قول براون سابقا يقصد بأن نقل اللغة هو إنتقال معرفة إلى معرفة أخرى، ثم كلمة لغة لها معان كثيرة لبعض اللغويين، في القاموس الإندونيسي الكبير، اللغة تعني نظاما رمزيا للصوت العشوائي، والذي يستخدمه أعضاء المجتمع للعمل معا والتفاعل والتعرف على أنفسهم (Setiawan, 2010). ابن جني يرى في كتابه أن اللغة هي اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (الخصائص لابن جني).

ثم المراد بنقل اللغة هو أن القواعد التي توجد في أداء اللغة المتوسطة تتأثر بقواعد اللغة الأصلية أو اللغة الأولى (Ainin, t.t., hlm. 6). يمكن أن يتم نقل اللغة في إجراء اللغوي، لا سيما

في ثنائية اللغة. النقل هو التأثير الذي ينتج عن التشابه والاختلاف بين اللغة المستهدفة التي تعلمها متعلم اللغة مع اللغة الأم التي اكتسبها منذ مرحلة الطفولة.

ينقسم نقل اللغة إلى نوعين ، النقل الإيجابي والسلبي.

أ) النقل الإيجابي

فيما يتعلق بتأثير اللغة الأولى على اكتساب اللغة الثانية، سيحدث هذا النقل

الإيجابي إذا كانت فيهما تسوية بين اللغة الأولى واللغة الثانية (Rahayu, 2012, hlm. 64).

النقل الإيجابي يؤدي إلى التكامل لحسن كلتا اللغتين بسبب امتصاص عناصر لغة يمكن أن تتكامل مع نظام اللغة المأصلة. عندما نقل اللغة ينتج عن إنتاج اللغة الثانية الصحيحة، يطلق عليه نقل إيجابي. يقال كذلك عندما تكون هناك معادلة بين لغتين. يكون الصوت أو البنية أو الكلمات أو المعنى أو التجميع أو الجوانب اللغوية الأخرى متساوية أو متساوية في اللغة الأولى والثانية. الترجمة تنتج الكلمات والقواعد النحوية الصحيحة في اللغة الثانية. بعض الكلمات يتم تهجئتها أو نطقها بالتساوي في كلتا اللغتين. هذا النوع من النقل يسهل عملية الاستحواذ ويسرعها ويسبب أقل في الأخطاء.

أما أمثلة من النقل الإيجابي كما التالي :

١) انا طالب وهو أستاذ

٢) هذا كتاب جديد

٣) هو يسكن في روفيت

ب) النقل السلبي

قال أدلين أن النقل السلبي هو شكل من اللغة الأم الذي يستخدم للتأثير على

إنتاج اللغة الثانية، وأنه ليس جزءا من قواعد اللغة الثانية (Odlin, 1989, hlm. 4). ويقول

الآخرون أن النقل السلبي تتعلق بإنتاج سلوك مخالف للسلوك القديم ، حتى يسبب في حدوث

أخطاء. يختلف هذا السلوك الجديد بشكل السلوك القديم. وفي مجال اللغة ، يحدث هذا النقل السليبي عند وجود اختلافات بين اللغتين (Rahayu, 2012, hlm. 64).

نقل السليبي، التعليم القديم يضطرب التعليم والخبرة الجديدة. الدماغ له الأنماط التي تستخدمها للحصول على الذكريات وتخزينها واسترجاعها ، وفي بعض الأحيان يكون سبب على حدوث ارتباك.

أما أمثلة من النقل السليبي كما التالي :

(١) الكتاب هذا جديد

(٢) انت الآن تسكن اين ؟

(٣) بيتك اين ؟

١. العوامل التي تسبب نقل اللغة

ظاهرة نقل اللغة ليست موجودا فجأة بدون سبب ، فهناك بعض الأشياء

التي تصبح عوامل بحيث تحدث هذه الظاهرة ، منها:

(أ) ثنائية اللغة للمتكلم (Abdullah, 2008, hlm. 183).

ثنائية اللغة هي أساس التداخل. هذا لأن في نفس المتكلم هو المكان الذي تختلط فيه اللغة، وفي النهاية يسبب إلى التداخل. هذه العادة تحدث عند الأشخاص الجدد أو الذين يتعلمون لغة أجنبية ، حيث يكونون أكثر دراية باللغة الأم من لغة أجنبية أو لغة مستهدفة.

(ب) حمل العادات باللغة الأم

حمل هذه العادة تنتج عن شيئين ، الأول هو عدم التحكم في اللغة، والثاني يرجع إلى عدم إتقان اللغة الثانية أو اللغة المستهدفة. حينما التكلم باستخدام اللغة الثانية ، فجأة ما يطلع في ذهن المتكلم هو عناصر اللغة الأم

المعروفة ويتم التحكم بها . هذا لأن مستوى إتقان لغتين عند المتكلمين غير متوازن.

لذا، فإن الاختلاف في مستوى إتقان اللغتين هو يسبب المتكلم يجد الصعوبة في استخدام لغة أجنبية غير متقنة . هذا يؤدي إلى استعارة عناصر اللغة التي تتقن هي اللغة الأم.

(ج) يفى التلاميذ المبتدئون بالمفردات الجديدة التي تعد حاسمة للغاية (Fitri, 2010, hlm. 3)

(د) شكوك التلاميذ المبتدئين في تطبيق المفردات الأخيرة التي تم الحصول عليها
(هـ) عندما يحاول تلاميذ اللغة الأجنبية ترتيب التحدث منتظم أو البحث عن المفردات التي لم تتم دراستها. لذلك ، فإن الخطأ الذي قد يحدث عند التعبير عن اللغة الثانية لأنه لا توجد فرصة أو وقت كافية للنظر في البنية أو المفردات المناسبة ، لذلك لا يمكن اجتناب الأخطاء براغماتي.

العوامل المذكورة هي التي تسبب نقل اللغة ويرى الباحث أن تلك العوامل تحدث دائما ومكررا عند تعلم اللغة الثانية او الغريبة, ولذلك على المدرس أن يصلح ويبعد هذه الأخطاء عن التلاميذ

منهجية البحث

سيقوم هذا البحث في معهد الأزهار الإسلامي, وموقع هذا المعهد في الشارع فليت, ويرا كريا, لوبوك لينجو سومطرى الجنوبية . استخدم الباحث في هذا البحث هو المدخل الكيفي, لأن الباحث يريد أن يتعمق بأنماط نقل اللغة الموجودة عند يتحدث الطلاب في أيامهم, ثم استخدم الباحث المنهج الوصفي, لأن يريد الباحث أن يصف احداث ويتم صياغة الآراء

والخبرات لوضع الخطوط والتصورات المستقبلية لمواجهة بعض الظواهر. اما طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة والتوثيق

نتائج البحث

فيما يلي سوف يبين الباحث الخطأ وكيفية استخدامه وتفسيره جيدا. الكلمة الأولى هي: **يا اخي لماذا انت لا امتحان** (الملاحظة) انفا إذا نظر إلى الجملة ، فإن السائل يريد أن يسأل صديقه عن سبب عدم الخضوع للامتحان ، بينما القصد هو : " hai teman, kenapa kamu tidak ujian tadi ?" ثم قام السائل بنقل اللغة على الفور إلى اللغة العربية دون النظر إلى قواعد اللغة العربية ، ولهذا السبب تم إنتاج الترجمة العربية الخاطئة على النحو الواردة من قبل. الخطأ في استخدام كلمة لا امتحان انفا. على الرغم من أنه يجب استخدام الفعل الذي يعني المشاركة ، للإشارة إلى مشاركة في الاختبار. ثم يحدث الخطأ أيضا في استخدام كلمة انفا للإشارة إلى العمل الذي تم إنجازه ، على الرغم من أنه ينبغي أن يكون كافيا لاستخدام فعل الماضي إذا كتبت الجملة الصحيحة على النحو التالي: يا اخي لماذا ما اشتركت الامتحان ؟.

من الملاحظة وجد الخطأ التالي الذي يحدث في الجملة صعب لا سؤال؟ ، هنا يعتزم السائل أن يسأل صديقه عن أسئلة الاختبار سواء كانت صعبة أم لا ، كما أن الغرض هو: susah nggak soalnya?، ثم تستخدم الجملة السابقة ، على الرغم من أن الجملة تحمل خطأ كثيرا. إذا تم فحصها في الجملة ، سيكون هناك بعض الأخطاء الأساسية ، الخطأ الأول هو غير استخدام حرف الاستفهام في الجملة ، على الرغم من أن الجملة عبارة عن جملة أسئلة ، ثم يجب أن تستخدم الجملة حرف الاستفهام ، في حين أن السؤال الصحيح الذي يجب استخدامه في هذه الجملة هو هل. الخطأ الثاني هو استخدام كلمة سؤال. كما هو معروف أن الأسئلة هي الجمع ، فإن الكلمة التي يجب استخدامها هي كلمة الجمع ، اما كلمة سؤال تظهر كلمة واحدة ، يجب أن تستخدم كلمة اسئلة وهي جمع كلمة سؤال. ثم بعد معرفة الخطأ في الجملة ، سيتم كتابة كيف

الجملة الصحيحة من العبارة ، وهي هل الأسئلة صعبة؟ ، أو يمكن أن تضيف خيارات باستخدام الكلمات المعاكسة الصعبة أي سهلة ، كتابتها على النحو التالي هل الأسئلة صعبة او السهلة ؟. من الجملة المذكورة، لوحظ أن الجملة كانت خطأ في نقل اللغة .ذلك لأن الترجمة تتبع عناصر وقواعد اللغة الإندونيسية

من المقابلة مع المشرف وجد أن هناك الأنشطة التي يتم القيام بها لتقليل وتصحيح أخطاء لغة التلاميذ .من بين الجهود هي كما التالي.

١. اصلاح اللغة

اصلاح اللغة هو تحسين اللغة ، وهذا النشاط هو نشاط دوري يتم تنفيذه من أجل تحسين اللغة العربية للتلاميذ ، وفي هذا النشاط جمع التلاميذ في عدة مجموعات ، وكان يقود كل مجموعة استاذ الذي أصبح مصلحا في النشاط.

٢. تزويد المفردات

سوى اصلاح اللغة ، فإن الأنشطة الأخرى التي يتم تنفيذها لتقليل الأخطاء هي أنشطة تزويد المفردات الجديدة التي لا يعرفها التلاميذ من قبل.

٣. المجلة الحائطية

المجلة الحائطية تستخدم لنقل المعلومات وللمصالح الموجودة في بيئة المدرسة أو المعهد. توجد المجلة الحائطية في معهد الأزهر الإسلامي، حيث ينفع كمركز للمعلومات ، سوى ذلك ، استخدمت المجلة الحائطية كوسيلة لتصحيح أخطاء اللغة التلاميذ.

٤. لوح المفردات

سوى المجلة الحائطية، هناك أيضا لوح المفردات. هو لوح فيها كتابات المفردات العربية .وضع لوح المفردات في أماكن استراتيجية،

٥. توفير كتب العربية

المكتبة شيء شائع في مؤسسة تعليمية ، والخصوص في البيئة المعهدية . في معهد الأزهر توجد فيها مكتبة ، ولكن بالإضافة إلى المكتبة الرئيسية التي تحتوي على أنواع مختلفة من المجالات العلمية ، هناك مكان واحد خاص يوفر كتباً خاصة عن اللغة العربية وتعلم اللغة العربية.

النقل الإيجابي سيسهل التلاميذ على تعلم اللغة العربية ، لأنه دون النظر إلى القواعد ، يستطيع التلاميذ الجملة الصحيحة. نقل سلبي للغة ، فسوف يصعب الطلاب لتعلم اللغة العربية ، ولكن ، إذا حدث نقل إيجابي ، فسوف يسهل الطلاب لتعلم اللغة العربية.

الخلاصة

هناك نوعان من نقل اللغة ، هو النقل الإيجابي والنقل السلبي . يحدث النقل الإيجابي عندما تكون الترجمة بين الإندونيسية والعربية نفس القواعد ، بينما يحدث النقل السلبي عندما تكون الترجمة بين الإندونيسية والعربية لهما قواعد مختلفة وهذا يشمل أخطاء لغوية . الجهود التي تقوم بها لتقليل الخطأ في نقل اللغة العربية عند تلاميذ الصف الثاني العالي بمعهد الأزهار لوبوك لينجو ، منها ان يسجع المشرف التلاميذ لكي يلازموا اللغة العربية في كلامهم اليومية, وإصلاح اللغة, وتزويد المفردات, واللوحة الحائطية لإصلاح اللغة, ولوح المفردات, وتوفير كتب العربية, وانشطة التي تتعلق باللغة العربية. علاقة نقل اللغة على نتائج التعلم عند تلاميذ الصف الثاني العالي بمعهد الأزهار لوبوك لينجو هي إذا حدث نقل سلبي للغة ، فسوف يصعب التلاميذ لتعلم اللغة العربية ، ولكن ، إذا حدث نقل إيجابي ، فسوف يسهل التلاميذ لتعلم اللغة العربية.

المراجع

الخصائص لابن جني, ج الأول, ص ٤٤

- Abdullah, A. (2008). HP, Achmad. 2012. *Linguistik Umum*.
- Ainin, M. (2008). M, Tohir dan Imam Asrori. 2006. *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.
- Dulay, H. (1982). *Language two*. ERIC.
- Fitri, A. (2010). *Pengaruh Bahasa Ibu terhadap Penggunaan Bahasa Asing: Kesalahan Transfer Secara Pragmatik* (Skripsi). Universitas Negeri Padang, Padang.
- Odlin, T. (1989). *Language transfer: Cross-linguistic influence in language learning*. Cambridge University Press.
- Rahayu, A. C. (2012). TEORI TRANSFER DAN TEORI INTERFERENSI DALAM PEMEROLEHAN BAHASA KEDUA ATAU BAHASA TARGET. *PARAFRASE: Jurnal Kajian Kebahasaan & Kesastraan*, 12(01).
- Setiawan, E. (2010). *Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI) Offline Versi 1.1*.